

م.م. ابتسام جعفر جواد

### المحاضرة السابعة

#### العينات

- تواجه الباحث عند التخطيط لبحثه ( في البحوث الوصفية والتجريبية ) مهمتان أساسيتان بعد تحديد المشكلة وفرض الفروض ، المهمة الاولى هي اختيار العينة التي سيجري عليها البحث والمهمة الثانية هي تحديد الادوات التي يلزم الاستعانة بها لجمع البيانات والشواهد التي تنبأ صحة الفرضيات التي وضعها لمشكلته ( الزوبعي والغنام ، ١٩٧٤ ، ص ١٧٥ ) .

#### - تعريف العينة والمجتمع

● **العينة Sample :** هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة ، يختارها الباحث لاجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً ويتم هذا الاختيار بسبب صعوبة اجرائه على جميع افراد المجتمع بسبب صعوبات عملية او اقتصادية اذ يتطلب الاجراء كثيراً من الوقت والجهد والمال ( داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ ، ص ٦٧ ) .

● **اما المجتمع يقصد به :** جميع مفردات او وحدات الظاهرة تحت البحث فقد يكون المجتمع سكان مدينة او مجموعة من المزارع في منطقة معينة او وحدات سلعة معينة ، او وحدات سلوكية ( داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ ، ص ٦٦ ) .

#### مبررات استخدام العينات ( اسباب ) :-

١. انتشار مجتمع الدراسة في أماكن متباعدة بحيث يصعب الوصول لجميع افرادة .
٢. دراسة المجتمع بأكمله تتطلب وقت وجهد وتكاليف مادية عالية .
٣. تساعد في الحصول على بيانات يصعب الحصول عليها بالحصر الشامل ( عباس وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ص ٢١٨ ) .

#### اسلوب المعاينة العلمية السليمة :- يراعى في اختيارها ان تكون :

- ١- ممثلة لجميع الصفات الموجودة في مجتمع البحث بنسبة وجودها فيه .
- ٢- تحتفظ فيه هذه الصفات بعلاقاتها بعضها ببعض بالشكل الذي تتخذه في المجتمع الاصلي. ( العزاوي ، ٢٠٠٨ ، ص ١٦٣ ) .

#### خطوات اختيار العينة

- ١- تحديد اهداف البحث  
ينبغي ان نحدد هذه الاهداف بدقة بحيث يستطيع الباحث على اساسها ان يحدد نوع العينة وحجمها لكي تحل المشكلة قيد البحث .
- ٢- تحديد المجتمع الاصل الذي تختار منه العينة  
يحدد الباحث مجتمع الدراسة بكل دقة ووضوح فإذا اراد الباحث دراسة تأثير المثبرات الانفعالية على التمايز الادراكي قد يطرح الباحث السؤال : هل المجتمع الاصل للدراسة يشتمل على البنين والبنات معاً ام سيقصر على جنس واحد منها ، وهل يدخل متغير المستوى

الاجتماعي الاقتصادي للافراد في تحديد المجتمع الاصل ام لا ؟ (جابر و كاظم ، ١٩٨٩ ، ص ٢٣١) .

٣- اعداد قائمة بالمجتمع الاصل

يعد الباحث قائمة باسماء جميع افراد مجتمع الدراسة عن طريق السجلات الرسمية .

٤- انتقاء عينة ممثلة

يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع الدراسة من قائمة اسماء افراده ويزيد عدد هذه العينة كلما قل التجانس بين افراد مجتمع الدراسة ( عطوي ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٧ ) .

٥- الحصول على عينة مناسبة

بعض العينات صغيرة جداً بحيث لا تمثل خصائص المجتمع الاصلي يتحدد الحجم المناسب للعينة من خلال العوامل التالية :

أ- طبيعة المجتمع الاصلي

ب- طريقة اسلوب او اختيار العينة

ج- درجة الدقة المطلوبة كلما زاد حجم العينة زادت دقة الدراسة وامكن تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة (جابر و كاظم ، ١٩٨٩ ، ص ٢٣٥) .

- ويعتمد حجم العينة ايضاً على تجانس او تباين مجتمع الدراسة / فكلما قل تجانس افراد مجتمع الدراسة زاد حجم العينة ، بينما يزيد عدد افراد العينة لوجود تباين في مجتمع الدراسة ( عطوي ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٧ ) .

### أنواع العينات وطرق اختيارها

يمكن ان نميز في اساليب اختيار العينات الانواع الاتية:

اولاً - العينات الاحتمالية او العشوائية وتشمل على :-

١- العينة العشوائية البسيطة

٢- العينة العشوائية الطبقية

٣- العينة العشوائية ذات المراحل المتعددة

٤- العينة العشوائية المنتظمة

ثانياً - العينات اللااحتمالية او الغير عشوائية وتشمل على :-

١- العينة العمدية ( القصدية )

٢- عينة الحصص ( التعيين )

٣- العينة العارضة ( داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ ، ص ٧٧ ) .

اولاً - العينة الاحتمالية ( العشوائية ) //

وهي العينات التي يكون فيها لكل فرد من افراد المجتمع الفرصة نفسها لان يكون احد افراد العينة ، ويكون جميع افراد البحث معروفين ويمكن الوصول اليهم ( عباس وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٢٠ ) .

حيث يتم الاختيار العشوائي وفق شروط محددة لا وفقاً للصدفة ويتم الاختيار دون تحيز او تدخل من قبل الباحث ( ملحم ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٢٢ ) .

ولابعد الباحث عن النتائج المتحيزة من خلال تأثيرات الاختيار نستعمل بعض الاساليب الميكانيكية لانتقاء العينة ( داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ ، ص ٧٨ ) .

ومن انواعها :-

١- العينة العشوائية البسيطة :-

وهي العينة التي يتم اختيارها بطريقة يكون فيها لكل فرد في المجتمع فرصة متساوية لكي يتم اختياره في العينة ، ويشترط فيها ان يكون جميع افراد المجتمع معروفين ومحددين ، كما يجب ان يكون هناك تجانس بين افراد المجتمع أي ان الخصائص التي يتصف بها افراد المجتمع غير متباينة ، فمثلاً اذا كان مجتمع الدراسة هو طلبة كلية التربية الاساسية فأن هذا المجتمع متباين وليس متجانساً لانه يحتوي طلبة سنوات مختلفة : اولى ، ثانية ، ثالثة ، رابعة ( عباس وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٢١ ) .  
ويتم اختيار العينة العشوائية البسيطة بأسلوبين :-

#### أ- القرعة /

حيث يتم تمثيل افراد المجتمع بورق متشابه تماماً مكتوب على كل ورقة منه رقم يمثل فرداً من افراد المجتمع ، وتوضع هذه الأوراق كلها في كيس وتخلط جيداً ويختار منها افراد العينة الى ان تستوفي الحجم المقرر لهذه العينة ، الا ان هذه الطريقة تحتاج الى مجهود في تكوين قطع من الورق متشابهة من جميع الوجوه ، فضلاً على انها طريقة غير عملية اذا كان المجتمع كبير ( داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ ، ص ٧٨ ) .

#### ب- جداول الارقام العشوائية /

وهي عبارة عن جداول يوضع بها ارقام عشوائية كثيرة يختار الباحث منها سلسلة من الارقام العمودية او الافقية ، ثم يختار من المجتمع الاصلي الافراد الذين لهم نفس الارقام التي اختارها من الجدول ويكون هؤلاء الافراد هم العينة المختارة وهذه الطريقة ابسط وأكثر دقة من طريقة القرعة ( ملحم ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٢٢ ) .

#### ٢- العينة العشوائية الطبقيّة :-

وهي العينة التي يتم فيها تقسيم المجتمع الى فئات او طبقات تمثل خصائص المجتمع ثم يتم الاختيار العشوائي ضمن كل فئة او طبقة .  
وتختلف العينة العشوائية الطبقيّة عن العينة العشوائية البسيطة في ان العينة العشوائية البسيطة تشترط تجانس المجتمع وعدم تباينه ، اما العينة العشوائية الطبقيّة فهي تناسب المجتمع غير المتجانس وتكونه من فئات مختلفة ( عباس وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٢٥ ) .

وهناك ثلاثة مستويات للدقة في اختيار حجم هذا النوع من العينات :

أ - التوزيع المتساوي

ب - التوزيع المتناسب

ج - التوزيع الامثل ( داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ ، ص ٨١ - ٨٢ ) .

#### ٣- العينة العشوائية ذات المراحل المتعددة :-

يعتمد هذا النوع من العينة على تقسيم الوحدات في المجتمع الاصلي الى فئات او عناصر ، وهذه تستعمل كوحداث معاينة تسمى وحدات اولية ، وفي بعض الاحيان قد نختار العينة من هذه الوحدات وهذه تسمى العينة ذات المراحل الواحدة .

اما العينة ذات المرحلتين فتتم على مرحلتين اولهما هي اختيار عينة عشوائية بسيطة من الوحدات الاولى ثم نختار عينة عشوائية من بين الوحدات الثانوية لكل وحدة اولية ، مثال عليها اذا اردنا دراسة المتاجر في مدينة معينة وفرضنا ان هذه المدينة تتكون من ( ١٠ ) قطاعات تكون اول مرحلة هي اختيار ( ٤ ) قطاعات مثلاً من العشرة الموجودة في المدينة وهذه تسمى عينة ذات مرحلة واحدة ، اما اذا اخترنا عينة عشوائية من

المتاجر الموجودة بالاربع قطاعات فان العينة في هذه الحالة تكون ذات مرحلتين ويمكن زيادة المراحل حسب ظروف الباحث ، وتتميز العينة العشوائية ذات المراحل المتعددة بانها اقتصادية اذ ان ملاحظة فئات من المفردات اكثر سهولة ، اقل كلفة خاصة اذا كان المجتمع الاصلي كبير ( عمر ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٨٦ ) .  
لكن احتمال الخطأ في هذا النوع من العينات اكبر مما يحدث في العينة العشوائية الطبقية ، اضافة الى ان تحليل بياناتها احصائياً يتطلب استعمال اساليب اكثر تعقيداً ( جابر و كاظم ، ١٩٨٩ ، ص ٢٣٥ ) .

#### ٤- العينة العشوائية المنتظمة :-

تعد طريقة من طرق الاختيار العشوائي ، لكنها لا تعطي فرصاً متساوية للأفراد في الظهور ، وتكون المسافة بين كل وحدة من وحدات العينة التي يتم اختيارها ثابتة ، لذلك اطلق عليها تسمية ذات الفترات المتساوية ( داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ ، ص ٨٤ ) .  
ومثالها لنفرض ان باحثاً يريد ان يختار عينة من ( ٥٠ ) تلميذاً من قائمة ( اطار ) تضم ( ٥٠٠ ) تلميذ ، فوفق هذا الاسلوب يقسم ٥٠٠ على ٥٠ ليحدد المسافة او الفترة وهي ( ١٠ ) ثم يختار بطريقة عشوائية رقماً بين ( ١ - ١٠ ) يبدأ به ولنفرض ان هذا الرقم هو ( ٧ ) عندئذ يسحب من القائمة ٧ ، ١٧ ، ٢٧ ، ... وهكذا ( الزوبعي والغنام ، ١٩٧٤ ، ص ١٧٩ ) .  
ونختار هذه العينة لسهولة اختيار افرادها ، الا انها توصف بانها شبه عشوائية اذ يتم اختيار الفرد الأول فقط عشوائياً فيحدد بذلك موضوع باقي الافراد ( داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ ، ص ٨٥ ) .

#### ثانياً - العينات اللااحتمالية او (الغير عشوائية ) :-

هي العينات التي تتدخل في طرق اختيارها رغبة الباحث واحكامه الشخصية ونلجأ الى هذا الاسلوب من العينات في الدراسة التي يصعب فيها تحديد جميع افراد المجتمع وبالتالي لا يمكن تحديد عينة عشوائية تمثل المجتمع افضل تمثيل لان خصائص المجتمع غير معروفة ومن انواعها :- ( عباس وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٢٨ ) .

١- **العينة العمدية //** وفيها يعتمد الباحث في اختيار افراد العينة بحيث يتحقق في كل منهم شروط ويستعمل هذا النوع من العينات عندما يكون الفرد في وحدة كبيرة فتحسب المقاييس التي يعتقد الباحث ضرورة تشابهها في كل من العينة والمجتمع الاصلي ويعتمد هذا على اساس خبرة الباحث وحسن تقديره ، ولكن الدراسات التي اجريت على هذا النوع من العينات ترى انه اذا لم يتوافر لدى الباحث اساس موضوعي ومحك خارجي يؤكد سلامة حكمه فانه لا يمكن قبول التعميم من نتائج بحثه ، ومن عيوبها عدم وجود طريقة احصائية لمعرفة دقة النتائج وقياسها وعدم امكانية التخلص من التحيز في العينة العمدية ( داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ ، ص ٨٥ - ٨٦ ) .

٢- **العينة الحصصية ( التعيين ) //** وهي العينة التي يتم اختيارها من خلال تقسيم المجتمع الى طبقات او مجموعات او مستويات واختيار عدد من الافراد من كل مستوى بطريقة غير عشوائية وهي تشبه العينة العشوائية الطبقية لكنها تختلف عنها في ان الباحث يختار الافراد كما يريد دون استعمال الاسلوب العشوائي ودون وضع أي شرط، فالباحث له الحرية في اختيار من يريد من الافراد في كل مستوى ( عباس وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٣١ ) . ومن عيوبها

انتقال الاشخاص المراد استطلاع رأيهم من مكان الى اخر اثناء التطبيق او عدم ميل المختارين للتعاون مع الباحث ، كما انها تستغرق وقتاً وجهداً ( داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ ، ص ٨٦ ) .

٣- **العينة العارضة ( عينة الصدفة ) //** وفي هذه العينة يختار الباحث عدداً من الافراد الذين يقابلهم بالصدفة ، ويؤخذ على هذه الطريقة في انها لا يمكن ان تمثل المجتمع الاصلي بدقة فيصعب تعميم نتائج الدراسة التي تعتمد عليها على المجتمع كله (عطوي ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٢) .